

تقارير المؤتمرات والندوات

تقرير حول المؤتمر الدولي الثاني
للجمعية العمانية للمكتبات والمعلومات
"مؤسسات المعلومات والمحتوى الرقمي"
(مسقط: 27-28 فبراير 2023)

إعداد

د. ليلي سيد سميع

أستاذ مساعد

قسم المكتبات والوثائق وتقنية المعلومات

كلية الآداب - جامعة القاهرة

Laila_mtu@yahoo.com

تمهيد:

عقدت الجمعية العمانية للمكتبات والمعلومات مؤتمرها الدولي الثاني في مسقط خلال يومي 27 و28 فبراير 2023، تحت عنوان "مؤسسات المعلومات والمحتوى الرقمي". أقيم المؤتمر تحت رعاية الدكتور حمد بن محمد الضوياني، رئيس هيئة الوثائق والمحفوظات الوطنية بسلطنة عمان، بحضور ما يقرب من 400 مشاركاً من الباحثين والمتخصصين والمهتمين بمجال المكتبات والمعلومات والأرشيف من داخل وخارج سلطنة عمان. وتم تقديم 26 ورقة عمل ودراسة خلال فعاليات المؤتمر التي اشتملت على ست جلسات علمية حول واقع صناعة المحتوى الرقمي وما يرتبط برقمته المعلومات من قضايا وتحديات لاسيما فيما بالمحتوى الرقمي العربي، وقد صاحب المؤتمر معرض احتوى على أهم التطورات في مجال المكتبات والمعلومات في هذا الصدد، ولا سيما الخدمات والمنتجات التقنية الحديثة المتعلقة بالمكتبات والمعلومات كالروبوتات والطابعات ثلاثية الأبعاد. وخرج المؤتمر بمجموعة التوصيات التي دارت حول سبل

الاهتمام بزيادة نسبة تمثيل المحتوى الرقمي باللغة العربية وخاصة في مجالات النشر العلمي، مع ضرورة العمل على إعداد معايير عربية لضبط جودة المحتوى الرقمي العربي.

الهدف من المؤتمر:

1- التعرف على دور مؤسسات المعلومات بمختلف أنواعها في صناعة وتنظيم المحتوى الرقمي.

2- التعرف على دور مراكز الوثائق والأرشيف بمختلف أنواعها في صناعة وتنظيم المحتوى الرقمي.

3- التعرف على تجارب بعض المكتبات ومراكز المعلومات العمانية والخليجية والعربية في مجال صناعة وتنظيم المحتوى الرقمي.

محاوالمؤتمر:

تضمن برنامج المؤتمر ست جلسات علمية بالإضافة إلى الجلستين الافتتاحية والختامية، وأقيمت تلك الجلسات على مدار يومين، تم خلالهما مناقشة 26 ورقة وعرضا علميا توزعت على خمسة محاور بيانها كالتالي: "القضايا الأخلاقية في صناعة وتنظيم المحتوى الرقمي"، "دور مراكز الوثائق والأرشيف في دعم وصناعة المحتوى الرقمي"، "صناعة المحتوى الرقمي: الفرص والتحديات"، "المحتوى الرقمي العربي والتنمية المستدامة"، "تجارب مؤسسات المعلومات في صناعة وتنظيم المحتوى الرقمي".

فعاليات اليوم الأول:

شهد اليوم الأول الجلسة الافتتاحية، أعقبها محاضرتين للمتحدثين الرئيسيين لليوم الأول، بالإضافة إلى ثلاث جلسات علمية عقدت بالتوازي، وشارك فيها باحثين وخبراء ومسؤولين في شؤون المكتبات والمعلومات وما يرتبط بها من قضايا صناعة المحتوى الرقمي.

الجلسة الافتتاحية:

استهل المؤتمر بجلسة افتتاحية تضمنت كلمة رئيس الجمعية العمانية للمكتبات والمعلومات، وأكد خلالها الأستاذ عبد الله بن سالم الهنائي رئيس مجلس إدارة الجمعية

العمانية للمكتبات والمعلومات على الدور الذي تقوم به الجمعية في تفعيل التواصل العلمي المشترك بين المتخصصين والمهتمين بالمجال، من أجل تطوير المهنة وملاحقة المستجدات العلمية وتشارك المعرفة. وانطلاقاً من هذا الهدف تم تنظيم هذا المؤتمر ليلقى الضوء على أهمية دعم وصناعة المحتوى الرقمي مع التركيز على أهمية المحتوى الرقمي العربي في تحقيق التنمية المستدامة، والدور الذي يمكن أن تسهم به مراكز الوثائق والأرشيفات في هذا الصدد، ومناقشة القضايا الأخلاقية في صناعة وتنظيم المحتوى الرقمي.

كما ألقى الأستاذ الدكتور نيهان الحراسي، عميد كلية الآداب والعلوم الاجتماعية بجامعة السلطان قابوس ورئيس الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، كلمة الاتحاد وذكر خلالها أن هذا المؤتمر يأتي استجابة لما يشهده التخصص من تطورات متسارعة في مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، أدت بدورها إلى حدوث تحول كبير في إتاحة المعرفة وحجم ما يتاح منها، وتغلبها على الحواجز المكانية والزمنية ما جعل الوصول إليها وإتاحتها أسهل وأسرع من ذي قبل، مما يزيد من أهمية إدارة المحتوى الرقمي، كما أشار إلى واقع المكتبات العربية في التحول الرقمي، والجهود التي قام بها الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات لترسيخ مبادئ الوصول الحر للمعلومات والانتفاع بالمعرفة. تلا ذلك عرض مرئي عن المؤتمر، ثم التكريم وافتتاح المعرض للمصاحب للمؤتمر.

أعقب الكلمات الافتتاحية وافتتاح المعرض المصاحب، جلسة ترأسها الأستاذة الدكتورة نعيمة جبر للمتحدث الرئيس الأستاذ الدكتور حسن السريحي، وألقى فيها محاضرة عامة بعنوان: "المحتوى الرقمي العربي ودور المؤسسات الأكاديمية والبحثية"، وتحدثت من خلالها عن المحتوى الرقمي باللغة العربية ودرجة تمثيله في المحتوى الرقمي بصورة عامة، والمحتوى الرقمي العلمي بصورة خاصة، وأكد على ضرورة العمل من أجل ترسيخ الهوية العربية في المجال العلمي من خلال تطوير المحتوى الرقمي العلمي باللغة العربية وخاصة تعريب وإنتاج المراجع العلمية كالموسوعات على سبيل المثال في مجالات مثل العلوم والهندسة والطب، خاصة في ظل انتشار النشر الرقمي باللغة الإنجليزية في تلك المجالات.

تلا ذلك جلسة أخرى ترأسها الدكتور نور الدين الشيخ، وتحدث فيها الدكتور موسى بن ناصر المفرجي، مدير مشروع المكتبة الوطنية من عام 2014-2020 حول مشروع المكتبة

الوطنية لسلطنة عمان، مستهلاً حديثه بالإشارة إلى الدور الذي تقوم به المكتبات العمانية في الإسهام الحضاري والتاريخي مع استعراض تاريخي حول تلك المكتبات وأسباب نشأتها، ثم تناول مراحل تطور العمل في مشروع إنشاء المكتبة الوطنية العمانية لتكون الرمز الحضاري والتاريخي والفكري لسلطنة عمان.

الجلسات العلمية لليوم الأول:

ترأس الأستاذ الدكتور علي بن سيف العوفي الجلسة العلمية الأولى وقدمت من خلالها أربعة أوراق بحثية دارت حول محور "القضايا الأخلاقية المتعلقة بصناعة وتنظيم المحتوى الرقمي". وكانت الورقة الأولى لهشام بن سعيد الغنيمي، وتناول فيها دور المكتبات العامة وذلك تحت عنوان: "Public Libraries as Public Notary Office, Bookstores as Public Notary Officers"، بينما قدمت حليلة بنت سليمان البلوشية والدكتور سالم بن سعيد الكندي الورقة الثانية بعنوان: "وعي العاملين في مكتبات التعليم التقني بسلطنة عمان بوسائل حماية الخصوصية الرقمية"، ثم قدم الدكتور سهيل محمود الزعبي ورقة علمية بعنوان: "جودة مجالات التربية الخاصة"، واختتمت الجلسة بورقة حول: "الحماية القانونية للمحتوى الرقمي"، قدمها محمد بن هلال الرواحي.

وترأس الجلسة الثانية الدكتور جمال بن مطر السالمي، ودارت حول المحور المتعلق بدور "مراكز الوثائق والأرشيف في دعم وصناعة المحتوى الرقمي"، وبدأت بعرض ورقة علمية بعنوان: "دور المؤسسات الأرشيفية في تنظيم وإتاحة الوصول للمعارض الافتراضية للوثائق" للدكتور سيد صلاح الصاوي، ودارت الورقة الثانية حول: "مدى تطابق تجهيزات مبنى مخزن الحفظ الوسيط وظروف حفظ الوثائق فيه بوزارة العمل مع مواصفات أماكن حفظ الوثائق الوسيطة لهيئة الوثائق والمحفوظات الوطنية" لكل من علا بنت أحمد الرئيسية ونوف بنت حمد البلوشية والدكتور خلفان بن زهران الحجي، وأخيراً قدم الدكتور نبيل دربيخ ورقته بعنوان: "المحتوى الرقمي العربي وأسس إنشاء المستودعات الرقمية قيمة المحتوى وتقنيات البناء: دراسة على نماذج من المستودعات الرقمية الجزائرية".

ترأس الجلسة العلمية الثالثة الدكتور خلفان بن زاهر الحجي، وتناولت محور "صناعة المحتوى الرقمي". واشتملت الجلسة العلمية الثالثة لليوم الأول على أربع أوراق عمل. وقد

استهلت بورقة علمية بعنوان: "ذاكرة عمان الرقمية وجهودها في تعزيز المحتوى الرقمي العماني والعربي"، لكل من الدكتور خالد عتيق سعيد عبدالله ومحمد بن عبدالله الحسيني وعبدالله بن سالم الهنائي، بينما تحدث السعيد عزت جمعة خالد حول: "تصور مقترح لدور المكتبات المدرسية بمملكة البحرين في تعزيز مجتمع المعرفة ودعم المواطنة الرقمية لدى الطلاب"، وعرضت إسراء أمين سيد أمين ورقة علمية بعنوان: "أوجه الاستفادة من الإنفوجرافيك في دعم المحتوى التعليمي الرقمي: دراسة استكشافية للمنصات التعليمية المفتوحة العربية"، واختتمت الجلسة بورقة بعنوان: "دور وسائل التواصل الاجتماعي في صناعة المحتوى الرقمي لمجتمع المعرفة العربي: دراسة حالة: طلاب جامعة السلطان قابوس"، للدكتور نور الدين الشيخ والدكتور أحمد شحاتة.

فعاليات اليوم الثاني:

استهلت فعاليات اليوم الثاني بجلاسة ترأسها الدكتور أحمد شحاتة، وقدم من خلالها المتحدث الرئيس لليوم الثاني الأستاذ الدكتور عماد عيسى صالح، رئيس قسم علم المعلومات بجامعة حلوان، محاضرة عامة بعنوان: "إدارة المحتوى الرقمي للأدلة الموضوعية على الويب"، وناقش من خلالها مفهوم الأدلة الموضوعية على الويب وأشار إلى أنها تعتبر بمثابة قوائم تضم مواقع الويب وفقا لفتاها الموضوعية اعتماداً على الخبرة البشرية عادة. كما تناول دور المكتبات وعلاقتها بمصادر الويب، وما نشهده من تطور هائل في حجم ما ينشر من محتوى والحاجة إلى وجود برمجيات لإدارته، ثم انتقل للحديث عن نظم إدارة الأدلة الموضوعية على الويب، واختتم محاضرتة العامة باستعراض النماذج العربية والدولية في هذا الصدد، مع التأكيد على أهمية الاستثمار في نظم إدارة المحتوى لتطوير أدلة نموذجية تعزز الاستفادة من المصادر الرقمية في المكتبات و تعريبها. تلا تلك المحاضرة العامة، ثلاث جلسات علمية عقدت بالتوازي بالإضافة إلى الجلسة الختامية.

الجلسات العلمية لليوم الثاني:

تناولت الجلسة العلمية الرابعة، والأولى لليوم الثاني محور "صناعة المحتوى الرقمي العربي"، وترأستها الدكتورة ناهد سالم، وشارك بالورقة الأولى الباحثة مريم بنت حمدان الشيزاوية، التي عرضت لـ "تجارب ومبادرات عربية لزيادة المحتوى الرقمي: مشروع كتاب برايل

السنوي"، وعرضت كل من ابتسام بنت سعيد الشهومية، ورقية بنت خلفان العبدلية ورقتهما العلمية حول "دور النشر العلمي في تعزيز المحتوى الرقمي العربي في الجامعات العمانية: جامعة السلطان قابوس أنموذجا"، واختتمت الجلسة الأولى بالورقة العلمية التي قدمتها الدكتورة منال السيد حول "دور التكنولوجيا المساعدة في إتاحة المحتوى الرقمي لذوي الاحتياجات البصرية بمؤسسات المعلومات".

وعقدت الجلسة العلمية الثانية لليوم الثاني بصورة متزامنة مع الجلسة الأولى ودارت حول نفس المحور وهو "صناعة المحتوى الرقمي"، وترأسها الدكتورة فاتن حمد. وعرض خلال تلك الجلسة أربع أوراق عمل، كانت أولها لآسية بنت علي التوبية بعنوان: "Digital Technologies in Health Librarianship in the Sultanate of Oman: Roles & Challenges" وتحدثت فيها عن الأدوار والتحديات التي تواجه تطبيق التقنيات الرقمية في المكتبات ذات العلاقة بالقطاع الصحي في سلطنة عمان". وقدّم هاني عبد اللطيف الحاجي ورقته تحت عنوان: "دراسة استطلاعية على العاملين في المكتبة الرقمية السعودية SDL لمعرفة فاعليتها في صناعة وتنظيم المحتوى الرقمي"، وتشاركت كل من خالصة بنت عبد الله البراشدية، وبلقيس بنت علي العبرية، ورشا بنت خميس الصباحية ورقة علمية بعنوان: "استخدام المحتوى الرقمي من قبل طلبة ذوي الإعاقة البصرية بكلية الآداب والعلوم الاجتماعية في جامعة السلطان قابوس: دراسة حالة". وكانت آخر ورقة علمية للجلسة الثانية لليوم التالي لكل من سعيد الراشدي، وعبدالله العامري حول "تمكين إنترنت الأشياء في مراكز مصادر التعلم بمدارس سلطنة عمان، وذلك بالاعتماد على مؤشرات الإبداع والابتكار في إنتاج وصناعة المحتوى الرقمي".

وناقشت الجلسة الثالثة من جلسات اليوم الثاني، والسادسة للمؤتمر محور "تجارب مؤسسات المعلومات" وترأسها الدكتور سيد الصاوي واستهلّت بورقة علمية حول "المجلات العلمية المحكمة في سلطنة عمان والعوامل المؤثرة على إتاحتها إلكترونيا عبر الوصول الحر" لكل من حليلة بنت بدر الجبرية، والدكتور نيهان الحراسي والدكتور صباح كلو، أعقبها ورقة علمية بعنوان: "Big Data: How the open source software will open the doors for innovation and revolutionize the start-up landscape: the Experience of the central library in linking with the Collages libraries of Mustansiriyah University"

خلالها زينب عبد الواحد حول الوصول الحر للبيانات الضخمة والمصدر المفتوح ودورها في عمليات الابتكار والتطوير بالتطبيق على تجربة المكتبة المركزية بجامعة المستنصرية، وقام سليم بن مسلم المحروقي باستعراض مشروع مسابقة "شاركنا قراءتك". واختتمت الجلسة بورقة لعبد الفتاح العبري وسليمة اليعربية حول "دور مراكز مصادر التعلم في بناء وتفعيل المحتويات الرقمية في خدمة العملية التعليمية".

الجلسة الختامية والتوصيات

اختتم المؤتمر فعالياته بالجلسة الختامية التي اشتملت على إعلان التوصيات وختام المؤتمر في ضوء ما أسفرت عنه الأوراق العلمية التي تم تقديمها وما تبعها من مناقشات، وتركزت التوصيات حول ضرورة الاستفادة مما تقدمه التقنيات الرقمية الحديثة من إمكانات وتطبيقها في مؤسسات المعلومات، والعمل على تعزيز المحتوى الرقمي الموجه للأشخاص ذوى الاحتياجات الخاصة، وضرورة اتخاذ التدابير التي تكفل إتاحة المحتوى الرقمي محليا وعالميا، والاهتمام بالعنصر البشري من خلال تنظيم الدورات التدريبية وورش العمل التي تؤهل العاملين بمؤسسات المعلومات بما يتناسب مع احتياجات سوق العمل، وكذلك العمل على تطوير أدلة نموذجية تعزز الاستفادة من المصادر الرقمية في المكتبات وتعبئها بالاستفادة مما تقدمه نظم إدارة المحتوى من إمكانات في هذا الشأن، ودعم المنصات الرقمية العربية والمؤسسات التعليمية لصناعة المحتوى الرقمي العربي على الشبكات الاجتماعية، وغيرها من التوصيات التي تهدف إلى الاهتمام بزيادة نسبة تمثيل المحتوى الرقمي باللغة العربية سواء فيما يتاح من محتوى وخاصة في مجالات البحث العلمي، مع ضرورة العمل على إعداد معايير عربية لضبط جودة المحتوى الرقمي العربي.

وفي نهاية المؤتمر أبدى المشاركون شكرهم للجمعية العمانية للمكتبات والمعلومات على حسن التنظيم، والاستضافة، والجهد المبذول لعقده بالصورة التي خرج بها.

وفيما يلي نص توصيات المؤتمر كما صدرت عن الجمعية:

- التسويق للنجاح الفكري العربي والمجالات العربية عبر المنصات الرقمية المختلفة.
- دعم المؤسسات التعليمية لصناعة المحتوى الرقمي على الشبكات الاجتماعية.

- وضع استراتيجيات محلية وإقليمية لدعم المنصات الرقمية العربية.
- تعزيز المحتوى الرقمي الموجه لذوي الاحتياجات الخاصة.